إضاءة

حالات مقهى ام كلثوم

مصطفى فرحان

انبثقت فجأة في سماء الذاكرة قادني الحنين اليها، زملاء الجامعة في السبعينيات، الاصدقاء الخائبون (عاطفياً)، قادتني قدماي، رائحة عطنة ولزوجة لم تغيرها السنون، دهليز طويل، يقود الى فسحة تراصت عليها المقاعد بشكل متقاطع ومتواز وجهاً لوجه وظهراً لظهر، لم اجد احداً من اصدقائي القدامى، بحثت في الوجود فلم القَ سوى ملامح هدمت لكنها لا تزال عصية على الزمن.

دون جوان من الطراز القديم، من ذلك العهد، الذي كان فيه اصطياد امرأة او التعرف عليها مغامرة يحسب لها الف حساب. ذلك العهد الذي كانت فيه الجرأة الذاتية مقياساً لما تحصل عليه من اللذات. فاز باللذات من كان جسوراً. كان ساهماً ارتسمت على ملامحه امارات عدم الرضا عن الزمان الحالي الذي بدأ يوفر اللذات بالمجان من دون ان يستحقا اية مغامرة.

كان صوت ام كلثوم ينسكب في لوعة (واية يفيد الندم).

اما الثاني فكان مجرماً عتيداً من الطراز القديم يجلس الآن في المقهى معلقاً مصير اللعبة (القدر) برمية النرد ما زال يلعب لعبة الحظ وربما ما زال يقامر برأسه في لعبة الحياة، كان غير مهتم بهندامه لكنه ما زال يمتلك تلكما العينين اللامعتين اللتين لا تخطئان الهدف.

والثالث هو سياسي قديم طالما اقترن اسمه بمآسي الكثيرين في العهد المباد، ويبدو ان العهد الجديد لفظه الى المقهى حيث ام كلثوم التي ارتبطت بمجد آفل.

طالما وجدت نفسي على نقيضهم جميعاً، الدون جوان والمجرم والسياسي، الآن، يلفظنا الزمن بمجموعنا كذبابة في جوف المقهى.

طائر الغواص عش متحرك

أوضح علماء الطيور أن طائر الغواص يعتبر بمثابة عش متحرك لصغاره إذ يمتطي الصغار أباهم أو أمهم ثم يفرش هذا الطائر جناحيه قليلا لئلا يقع الصغار في الماء. والجدير بالذكر أن ذكر وأنثى الطائر يعتمدون في أطعام صغارهم على الريش الذي جمعوه من الماء أو الذي نتفوه من صدورهم. ويبلع كل فرخ كما لا بأس به من الريش. ويوضح العلماء أن السبب وراء اطعام الصغار بالريش هو أن هذا الريش الذي يتناولونه الصغار لا يهضم في معدتهم و إنما يتراكم فيها وقسم منه يتكلس في الفتحة المؤدية إلى الأمعاء، وهذا التراكم يمنع من الأذى المصاحب لتناول الأسماك التي قد تؤذي بطانة المعدة والأمعاء بعظامها. وتستمر الطيور في تناول الريش طيلة فترة حياتها، وبلا شك فإن أول وجبة من الريش يتم إطعامها للصغار لها أهميتها القصوى.

٧٠٠ هرة في مواجهة ٢٥٠ ألف فأر

المكسيك --(CNN)بعد أن فشلت كل السبل في القضاء على الجرذان في بلدة مكسيكية نائية، لم يجد سكان هذه البلدة مفرا من الإقرار بوجودها وتعلم العيش برفقتها.

وقد وجه سكان البلدة الريفية في جبال "تاراهومارا" التي تحمل اسم "أتاسكاديروس" نداء للسلطات في ولاية "شيهواهوا" لمساعدتهم على حل هذه المعضلة منذ أكثر من شهر، مشيرين إلى أن الجرذان أصبحت ترتع في أكثر من ٨٠٠ منزل.

ويقدر المسؤولون عدد الجرذان في المنطقة بنحو ٢٥٠ ألفاً، بحسب وكالة الأسوشيتد برس.

وقال خبير في جامعة "شيهواهوا" ألبرتو لافون الذي يقود محاولات القضاء على هذه الأعداد الهائلة من القوارض، إنه من المستحيل القضاء عليها "دفعة واحدة، وفي هذه المرحلة على القرويين تحمل المسؤولية وتعلم السيطرة عليها."

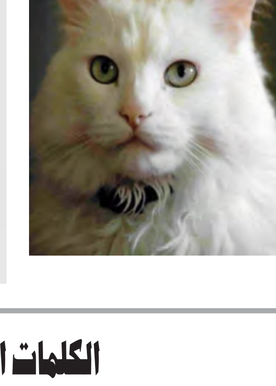

من جهته تعهد خبير صحي في سلطات الولاية بعدم الاستسلام، مؤكدا أن الاستسلام سيكون كابوسا للصحة العامة.

وأعلنت السلطات مؤخراً عن أنها سترسل ٧٠٠ هرة إلى "الجبهة" لمواجهة الجرذان.

كذلك فإن محاولات تسميم الجرذان باءت بالفشل.

وقال لافون إن السلطات ستركز جهودها على تثقيف الناس بإجراءات الصحة العامة، مثل حرق النفايات، ودفن الجرذان النافقة وإبقاء الأطعمة في علب مغلقة.

كاظم الساهر

نقل الاغنيـــة العـــراقيـــة إلى أفق عـــربي

استطاع الفنان كاظم الساهر ان يبعث في الاغنية العراقية حياة جديدة واساليب جديدة مما جعله يتحول الى (سوبر ستار) وسفير للأغنية العراقية في العالم. واستطاع ان يغزو عواصم الفن والغناء بجدارة وفي كثير من المهرجانات كان يتفوق على الكثير من المطربين الكبار الذين لهم شأن، ففي مهرجان جرش مددت حفلته الى يوم اخر وحده من دون باقي المطربين الذين شاركوا في المهرجان مثل عمرو ذياب وجورج وسوف واصالة نصري ولطيفة وانتظره الجمهور حتى الصباح وهو يغني.

مصعب امير اسماعيل

لقد استخدم المخرج القدير (خيري بشارة) اغنية (التلدغة الحية بيده) مؤثراً صوتياً في فلم (حرب الفراولة) وعرفه الجمهور العراقي ممثلاً جيداً في مسلسل المسافر ١٩٩٢ غنى كل من (جورج وسوف) والاختين (نينا وريدا بطرس) اغنية (سلمتك بيد الله) اعجابا بها وغنت له ديانا حداد اغنية (ها حبيبي) وسرق وليد توفيق لحن اغنية (سلمتك بيد الله) واستبدل كلماتها ونسبها الى نفسه، لحن لـ (لطيفة التونسية) ولحن لـ(ماجدة الرومي) اغنيتها الرائعة (شكرا لطوق الياسمين)، وغنت له (غادة رجب) اغنية (ابعد عني يا ابن الناس) وكان خبرا قد سار في الاوساط الفنية انه سوف يلحن لـ(جورج وسوف) اغنية (مع بيروتية) وغنى اغنية (بفكر بالي ناسيني) لموسيقار الأجيال (محمد عبد الوهاب). وغنى باللغة الانكيزية مع المطربة (سارة برايتمان) اغنيته الرائعة (انتهت الحرب) هو (كاظم جبار ابراهيم السامرائي) مسقط رأسه مدينة الموصل ومن مواليدها ١٩٥٨/٨/١٢ متزوج وهو مطلق منذ عام ١٩٩٦ وله ولدان هما (وسام وعمر). تربى في بيت صغير جدا وتتألف عائلته من سبعة اخوة (عباس وحسن وحسين ومحمد وسالم وابراهيم وله اختان هما اميرة وفاطمة) انتقلت العائلة من الموصل الى بغداد في منطقة الحرية بحكم عمل ابيه من هواياته ركوب الخيل وكرة القدم والرسم والنحت نشأت عنده بوادر فنية في عمر(١٢سنة) ولكونه تربى في عائلة فقيرة فقد كان يعمل في عطلاته في بيع المثلجات، والكتب الى ان جمع ثمن اول آلة موسيقية هي الكيتار وكان ثمنها (١٢دينارا) درس الموسيقى (٦سنوات) في معهد الدراسات النغمية ودرس الموسيقى للتلاميذ لمدة سنة ونصف السنة واكتشف إن لديه ميولاً للموسيقى ومن بعده تعلم العزف على الكيتار والعود. بدأت علاقته بالشاعر (كريم العراقي) من خلال مسلسل (نادية) وتوالى بعدها الابداع حيث فازت اغنيته (ها حبيبي) بجائزة الاوسكار من مجلة (السينما والناس) عام ١٩٩٧ وقد قدم اغنية (تذكر) عن الحصار التي ترجمت الى ١٨ لغة عالمية، قد فاز بها من منظمة اليونسكو العالمية كافضل اغنية للاطفال وتسلم وسام تكريم في باريس - بدأت حياته الفنية الفعلية سنة ١٩٨٦ في اغنية (ال تلدغه الحية) من كلماته والحانه و أول دولة سافر اليها هي الكويت ثم بيروت التي اوحت له اغانٍ مثل (نزلت للبحر) و(هذا اللون عليك يجنن) واغنية (كثر الحديث) ويعترف ان احلامه بدأت تتحقق في قصيدة (مدرسة الحب) وان اول تعامل مع نزار قباني كان في اغنية (اني خيرتك فاختاري) وغنى اغنية (انا وليت) من كلمات (راشد ابن مكتوم) وهو في طريقة لتلحين قصائد للشيخ (زايد آل نهيان). وعلى الرغم من عدم وجود علم نفس موضوعي يدرس جدل العلاقة بين المطرب والمستمع الا ان الساهر استطاع ان يخلق لدى المستمع تجاوبا سيكلوجيا بابعاده الثلاثة استماعا وتأثرا وتفاعلا من خلال اختراقه الحواجز النفسية والجمالية والبيئية بينه والمستمع وفي هذه المقالة محاولة للاحاطة بتجربة كاظم الساهر وانفراديتها .

النص المغنى :

١- التراث:

تعامل مع التراث بذكاء واحتوت النصوص التي غناها على الامثال والحكم معطيا النص بعداً تضامنيا وتوافقيا مع المستمع مثل (ال تلدغة الحية بيده يخاف من جرة الحبل)، (الي يريد الحلو يصبر على مرة)، (من جد وجد)، (الكثير من الدواء يتحول سموم)، (كل يغني على ليلاه)، (الشكوى لغير الله مذلة)، (لاتشكو للناس جرحا انت صاحبه).

٢- ان النصوص التي غناها تتشاكل مع قاموسنا اللغوي إذ تتضمن جملاً تتراوح في انتمائها الى عدة مجالات.

أ- المجال اليومي:

اعتمد في هذا المجال على لغة متجذرة في تفاصيل الحياة اليومية المتداولة والمألوفة وذات بعد دلالي في سياق النص (هيج كلبك حجر)، (دمه الخفيف) ، فضلتك على روحي)، (خليتك على رأسي)، (جايني بضحكة شماتة)، (احسبه عليه غلطة مو بدية)، (البخت اوياي مايل)، (لجماتك بكلبي) (اشقصرت وياك)، امعلم على الصدمات كلبي).

اعتمد هنا على نصوص معاصرة ومسايرة لصيرورة نفسية جديدة تشكلت في فترة الحصار واعطى لها بعداً مجازياً حينا وواقعيا حيناً اخر مثل (انه المنهدم حيلي)، (الج عين يادنيا وتسأليني شها لمغنى الحزين شها الكابة)، (هدي اعصابك)، (حب التملك معدنك)، وهو حين يضمن النفسي هنا لايسقطها في بعدها البكائي بل يعطيها بعداً آخر يتمثل فيه الحنين.

ب- المجال الثقافي :

تتضمن نصوصه كلمات وجملاً تقترب من الجمل التي تتداولها النخبة المثقفة وهو بهذا اعطاها بعداً جماهيرياً مثل، (ماتت لهفتنا المجنونة)، (مجرد هيكل فارغ)، (مجرد موجة عمية)، (بمبدأ المنفعة صرنا نقرأ طالعنا التعيس)، (غزلنا المفتعل)، (نصنع الضحكة)، (خلي ننهي النقاش) (تصرفك هذا يسبب لي الف احراج)، (اني مؤمن بيك وبحسن تقديرك)، لقد استطاع ان يجمع وان يوفق بين اللغة الفصحى و العامية في وحدة جمالية متناسقة ومتلاحقة في اغان مثل (العزيز)، (اتريد اذكرك اذا ناسي)، (بعد الحب)، (بانت الاعيبك)، وغنى باللهجة الفصحى (بغداد)، و(اني خيرتك فأختاري) وابدع فيهما ان تجربته في تلحين وغناء قصائد (نزار قباني) احدثت نقلة نوعية في اسلوبه ونقلة نوعية في الوطن العربي لانها اغان مكتوبة بالفصحى ومليئة بالصور الشعرية الجذابة والخيال المفتوح والاناقة في التعبير إضافة الى الفعل المزدوج او الاثر الذي تتركه الاغنية من كون شعر (نزار) موسيقي وفصيحا وكاظم اعطاه شحنة وطاقة فعالة أخرى فخرجت اغانيه بهذا الشكل الجميل وهو على الرغم من كل هذا لم يتخل عن الاغنية الشعبية التي يخاطب فيها جمهوره العريض ففي البوم ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ضمن البوماته اغاني مثل، (كل ما تكبر تحلى)، (اشرب مر)، وهو يضمن في كل البوم اغنية من اغاني رقصة الجوبي مثل، (عيد وحب) وغنى اغنية للاطفال اسمها (دلع)، وغنى الاغنية الخليجية و(غنى مدرسة الحب) التي تتكون من ٦ مقاطع مبارزا فيها (اغاني عبد الحليم) مثل (قارئة الفنجان) وغيرها . ثم رحل نزار قباني وترك باقات جميلة للموسيقار كاظم ينثرها عبر الحانه وصوته الرائع فيختار الكلمة التي تلامس القلوب والحب والرومانسية، ولعب دورا في تجديد التراث بإضافات و توزيعات للأغنية العراقية الحديثة انتقل بها من العراق الى المدن العربية والعالم كما انه استطاع أن يظهر الظرافة الموجودة في لغتنا العامية مثل استخدام كلمة (عرس) في جملة يا مشاكلنا في (كل ليلة عرس) ليعطيها مفهوما معاكسا وهو التجمهر العزائي لذا جاءت اغانيه مؤشرا للمرحلة السادسة عشرة حيث انضغط فيها كل مناخات التغيرات النفسية والذوقية والجمالية والأخلاقية بعد الحروب والحصار فقد كانت لديه القدرة على ان يذوب زمننا في زمنه الخاص وزمنه في اغانيه.

تنوع الالحان

لقد اخرج الأغنية العراقية من القوالب الجامدة التي يدعونها اللون الذي يحدد خصائص الفنان واتجاهه فاعتمد التجريب والتنوع بأقصى أشكاله و هو يتفرد بكل بالأغاني التي لا تنتمي الى الاتجاه الواحد فقد غنى الأغنية الشبابية الخفيفة (هذا اللون عليك يجنن) ، (افرح واتألق بالسهرة) ، ثم غنى الأغنية الهادئة المتزنة مثل (سنين وياك متغرب)، (بعد الحب)، اللتين لقيتا إعجابا كبيرا في الوسط الثقافي وغنى الاغنية الشعبية (عبرت الشط على مودك)، (كل ماتكبر تحلا) ، (اشرب مر) ، (انا سويت) ، وغنى الكوميديا السوداء مثل (امعلم على صدمات كلبي)،(اه على اه على اه) ، والاغنية الفلكلورية (يا ساكنة حينا)، وغنى الاغنية الراقصة (نزلت للبحر)، (يا ليل لاتنتهي) وغنى الاغنية الاحتفالية ذات الأجواء والطقوس الاجتماعية مثل الزواج في اغنية (مبروك عليك بنت الحلال) كما غنى ولحن لنفسه الأغاني الطوال مثل أغنية (لا ياصديقي) وكسر بذلك الحاجز القائل بعدم نجاح الأغنية الطويلة في العراق وغنى من الحان (جعفر الخفاف) في بداية حياته الفنية مقدمة مسلسل (نادية) وغنى أغنية تفاؤلية (رحال) (الي يريد الحلو) كما غنى باللهجة اللبنانية (يضرب الحب شو بيذل) وغنى باللهجة المصرية (ميرسي واغنية ماقدرش) ذات الإيقاع الغربي متخطيا بذلك حاجز اللهجات بين الأقطار العربية واصبح ملكا لكل العرب. اما اغنية (انا وليلى) فهي اغنية متكاملة لحناً وكلمات وتوزيعا وهي تضم في اجوائها رائحة حس للصراع الطبقي اضافة الى استغوار المشاعر واناقة العبارة خاصة في البيت الذي يقول (لو كنت ذا جاه ماكنت رافضة حبي لكن فقر الحال مأساتي).

ومن مميزاته اللحنية:

١- له القدرة على تلحين الحرف ضمن الجملة الموسيقية واعطائها بعدا لحنيا متخارجاً من التيار اللحني وظهر ذلك بوضوح في اغانٍ مثل (سنين وياك متغرب)، (لا يا صديقي).

٢- استخدم قفلة (التوب) او الضربة المحطمة لما قبلها كما حصل في اغنيته الجميلة (ياهلا بهالطول) حيث يتوج الكلام واللحن في بناء تصاعدي مستمر حتى يصل الى كلمة (لك اليحب شيعقله).

٣- يستطيع التحكم بالمنعطفات اللحنية في مساحة لحنية صغيرة وان يخلق الزخارف والتشريح النغمي وظهر ذلك بوضوح في اغنية (ياهلا بهالطول) و(اغنية بعد الحب) التي هي من انضج اغانيه فقد استخدم بين مقطع واخر قنطرة نغمية مختلفة عما سبقها فقد استخدم توزيعا (اوركستراليا). وفي القنطرة الثانية استخدم ايقاعا شرقيا واخر غربياً في الوقت نفسه وفي القنطرة الثالثة استخدم ايقاع التانكو الراقص. وان تعامله مع موزع مثل (الدكتور فتح الله احمد) جعل الاغنية تتضمن شيئاً من التوزيع (الاوركسترالي) وبدأ كاظم يهتم بالمقدمة الموسيقية اكثر في اغانيه الحديثة لذا كانت اعماله مع الدكتور فتح الله وكذلك مع باقي الموزعين الموسيقيين أمثال اللبناني ابراهيم راديو.

مميزات الصوت

١- ان صوت الساهر غير مكرفوني ففيه من القوة مايمكنه من ايصال صوته من دون الحاجة الى مكبرات او مزوقات الصوت وقد استطاع عبر التدريب والتراكم ان يضفي عليه المزيد من المرونة والقوة والامتداد

٢- يستخدم الساهر الموال في مقدمة الاغنية او في آخرها في معظم اغانية مظهرا جمال صوته وقوته من خلال الجوابات العالية في الموال.

٣- يمتلك الساهر منفردا عن غيره من المطربين في قدرته على تمثيل صوته واعطائه شكلا يتوائم مع روح النص فهو حزين وباك كما في مقدمة مسلسل (نادية) و(معلم على صدمات كلبي) وفرح ومبتهج كما في اغنية (مبروك عليك بنت الحلال)، و (ياليل لا تنتهي) وجاد متزن في اغنية (سنين وياك متغرب) و (اغنية انا وليلى) والبوم ٢٠٠٣ وودود وحنون في أغنية (هاحبيبي).

الأداء:

١- العضوية: واحدة من الثوابت النفسية الإيجابية لديه فقد جاء اداؤه بسيطا ومتواضعا غير متكلف فقد رقص مع اعضاء فرقته (رقصة الجوبي) في مهرجان بابل، ويحرص على ان يخلق بذلك جوا مشبعا بالالفة والحميمية تجاه الجمهور واتجاه فرقته كما رأيناه راقصا مع الفرقة في اغنية (ياليل لا تنتهي)، ١٩٩٤

بين قوسين (...)

الحب الذي كان!

محمد درويش علي

في هذه الليلة التي اعلنت عن شتائيتها، تذكرت اني اودعت قلبي عندك. وكانت كل زخة مطر، دموعاً تنسكب ندماً على ما فات. وتذكرت صديقي وهو القائل: زمن الرومانسيات والدموع والحيرة والآهات ولى، وبقيت وحدك كلاسيكياً في الحب، تحب المرأة بالطريقة التي تحب فيها اغنيات محمد عبد الوهاب وام كلثوم. كن واقعياً، اوح لها بالحب واتركها، تأتيك بعدها مثل طفل، طائعة ذليلة تركع امامك، قلت: ومن اكون كي تركع امامي؟ أجاب بسخرية: المرأة هكذا لا ترغب فيمن. بسكب الدموع في دربها، وانما تحب من يزرع الوهم في رأسها.

استغربت من طرحه أشد الاستغراب!، وانا الذي جربت حالات كثيرة في سنوات الفقر والحروب والفاقة، كن طبيعيات، يبكين بحرقة والم في وداعي، حينما كانت تراني حبيبتي واقصد جارتي وانا اتلفف بالملابس العسكرية الفضفاضة على قامتي القصيرة، وحقيبتي الثقيلة من الكتب والاوراق، كيف كانت دموعها تنزل مدراراً، وتتبعني بعينين، اتخيلهما في ليالي الجبهة المظلمة، شموعاً غير مرئية الا لي، انظر بهما دربي واصدقائي واتلمس طريقي إلى الموضع وسط (اليطقات) و (الجولة) وبقايا اكل بارد من ظهيرة باردة.

المهم تذكرت بحرقة وألم الليلة، وسكبت في جوفي كؤوساً ممزوجة بالثلج والحامض والرمان والتفاح لأنسى لوعتي التي لا تزول من القلب والذاكرة، على انغام اغنية "علموه كيف يجفو فجفا". لقد خسرتك ولم اربح نفسي! انها معادلة خاسرة هي الاخرى، فالخسارة يراد لها ربحاً لكي تتوزان، لا ان تستمر في تفاصيلها. خسرتك ولم اربح نفسي ايضاً، وكنت طوال الوقت انتظر معجزة، او شيئاً لا اعرفه له مواصفات الحياة المفتوحة التي تأتي براحة. اعترف بانك اتيت وفتحت قلبك لي، وكان يضمني في اغفاءة، تنسيني سنوات الركض وراء السراب، بدءاً من السير في أزقة باب الشيخ ومغازلة الصبايا في أزقة سراج الدين، والكولات، وساحة النهضة، وساحة العوينة، وسوق الصدرية. ومن ثم نوم على رائحة البارود في الفاو قرب أحواز الماء، وفي بدرة جصان قرب بستان كلستان، ودموع الحارس (أبو حيدر) في بدرة وهو يسرد لي حياة مليئة بالإنكفاءات، ويذكرني بمتوسطة سيناء وباجة الحاتي ونادي الشباب وعبد الخالق الركابي وعبد الرحمن طهمازي.

تنسيني برودة الثلج في كرد مند، وكرده كو، ونال باريز، ومعسكر تانجة رو، والمدفع الثقيل، وحكايات الف ليلة وليلة التي كانت تتقافز من بين يدي، اثر قصف مفاجئ، على حرارة (بخاري النار).

لكن شرخاً ما في قلبي تصدى لك من دون ان أدري، او تدرين حينما جلست قبالتي، واضعة يداً على يد وكأنك تتهيئين لصلاة الفراق الابدي، حينما لذت بالصمت، الصمت المريب الذي ينفح مرارة وعذاباً، عندما تريد ان تقول شيئاً ولا تستطيع ذلك، ما عجزت عن قوله قلته في الهاتف، لكن ذلك لم يجد نفعاً، بل كان تأكيداً لما أحسسته تجاهي.

اليوم اعلن عن فتح صفحة جديدة وسط هدير الدبابات، وعويل صفارات سيارات الاسعاف، للنجاة بضحية من انفجار عشوائي، امضي من جديد لابرهن على روحي، كما يقول روبرت براونغ الشاعر الانكليزي.

سأتخيل المشهد من جديد، بعد يوم او شهر او سنة، امرأة طويلة تشد على قلبها ورق السيلفون، تتقدم صوب قلبي الكسير، وتهفو للمشهد القديم من جديد، وكأنك تحفظه عن ظهر قلب وتقول لي أحبك! عندها اتجاهل ما سمعت وامضي لأفتح صفحة جديدة، وأخرى جديدة ايضاً، لا اشعر الا والزمن اكل فتوتي، وأنا آكل الندم والقنوط وأمضي ولكن هذه المرة في دروب الفناء قريباً من النهاية بعيداً عنك. بعيداً عني، قريباً من الخفوت.. الخفوت الذي لن يعرف كنهه سواي في تلك الساعة!.

كتاب المدى المجاني: من المسؤول عن احتكاره وبيعه...؟

بشار الشداد الحياوي

في اليوم الخامس من كل شهر، يوزع مجاناً مع جريدة (المدى) كتاب من سلسلة الكتاب للجميع، هذه التجربة التي بدأت منذ ثلاثة اشهر، وتوزيع الكتاب الرابع في موعده المحدد، حدثت فيها جملة من الاشكالات التي اضرت بهدف الجريدة من توزيعها الكتاب.

ان الجريدة تهدف إلى اشاعة المعرفة وتيسير وسائلها وتمكين القارئ من الوصول إلى الينابيع الفكرية المؤثرة في حركة الثقافة وتاريخ الفكر، لكن ضعاف النفوس من بعض باعة وموزعين، يحاولون حرمان القارئ من الفائدة ومن تحيق اهداف المشروع، فحولوا الكتاب إلى بضاعة.

خلال هذا الاستطلاع حاولنا التعرف على اسباب هذه الظاهرة وحقيقتها ومعرفة آراء القراء والباعة فيها لاجل معالجتها.

"القراء: المتعهدون والباعة يخفون الكتاب"

الاستاذ نزار موسى -من قراء جريدة المدى- سألناه هل حصل على الكتب التي وزعت مع الجريدة؟ فاجابنا قائلاً: انه حصل على كتاب واحد فقط هو (الاسلام واصول الحكم) وهو الكتاب الثاني، اما الاول فلم يحصل عليه رغم مطالبته به، ولا يعلم سبباً لذلك، ويعتقد ان الباعة يخفون الكتاب، لهذا يقترح، ان يضع الباعة الكتاب إلى جانب الجريدة.

السيد جلال حسن، كاتب وقارئ لجريدة المدى وجريدة الاتحاد تحدث بخصوص الموضوع قائلاً: بالنظر لاهمية الكتاب الذي يصدر عن دار المدى ولمواكبته الحدث السياسي او المحلي، يتهافت المثقفون لاقتناء الكتاب والاطلاع على محتواه الفكري وبالتالي الوصول إلى معلومة يستند إليها المثقف.

اما الكتاب الذي يصدر مع الجريدة في اليوم الخامس من كل شهر فإنه يختفي تماماً من السوق اذ يعمد باعة الصحف إلى اخفاء الكتاب لغرض بيعه في اليوم التالي بسعر اعلى يحقق لهم ربحاً على حساب القارئ، فمثلاً كتاب "الاسلام واصول الحكم" بيباع في السوق السوداء بألف دينار لذا اقترح زيادة المطبوع من الكتاب والتشدد على الوكلاء في بورصة البيع على اعطاء باعة الجرائد كميات كافية وبعدد الجرائد نفسها لان البورصة تساهم بشكل واضح في اخفاء الكتاب او تسليم الباعة اعداداً قليلة من الكتاب.

اما الشاعر زيارة مهدي فقال: انني حصلت على الكتب بسبب علاقتي بأحد باعة الصحف الذي يحجز لي الجريدة والكتاب كل شهر، أما اخفاء الكتاب وبيعه فيما بعد، فهو امر وارد، وقد تكون آلية التوزيع هي التي تدفع الى مثل هذا التصرف.

باعة الصحف

لباعة الجرائد رأيهم، وهم يلقون باللائمة على وكلاء التوزيع، فعبد الله البهادلي - بائع جرائد في ساحة الرصافي قال:

الذنب ليس ذنبنا فوكلاء التوزيع يعطوننا نسخاً قليلة من الكتاب قياساً بنسخ الجريدة. لقد تسلمت الشهر الماضي عشر جرائد مقابل سبعة كتب فقط. مما اضطرني لشراء ثلاثة كتب من باعة آخرين بسعر (١٥٠) ديناراً لانني لا اريد خسارة (معاميلي)، لهذا فالمتعهدون هم الذين يمارسون اللعبة!!

وهنالك بعض الباعة يفرضون سعراً جديداً على الجريدة مع الكتاب او يبيعون الكتاب وحده.

مهدي- بائع صحف في المتنبي يقول: ان خسارتنا في بعض الجرائد نعوضها في بيع الكتاب بسعر يصل إلى (٥٠٠) دينار، نعم ان هذا عمل غير مبرر ولكن بعض القراء لا يؤكدون تسلم الكتاب فنستفيد نحن منه، في حين، بعض القراء لا يشترون الجريدة الا ومعها الكتاب.

اما عبد الكريم حميد- صاحب مكتبة الانمار في الكاظمية - فله رأي مختلف تماماً، انه لا يرى اية مشكلة في توزيع الكتاب فهو يتسلم من متعهدي التوزيع الاعداد كاملة ويزعها على القراء مع جريدة المدى وجريدة الاتحاد.

وعندما اخبرناه بما قاله غيره من الباعة وما قاله القراء قال: انها مسألة وقت التوزيع، فأنا اذهب إلى الباب المعظم في الساعة الخامسة والنصف من فجر كل يوم خاصة في اليوم الخامس من كل شهر فأحصل على الكتاب والجريدة معاً واقوم بتوزيعها بشكل منتظم.

سيارة نوع (كيا)

توجهنا إلى مركز توزيع الجرائد اليومية في الباب المعظم عند الساعة العاشرة صباحاً وهذا الوقت متأخر جداً بالنسبة للتوزيع، لذا وجدنا اغلب - اكشاك- التوزيع القامة على الرصيف مقفلة، وجدنا شاباً يقف على الرصيف، امامه سجل كبير يتسلم المبالغ المرتجعة من الصحف.

سألناه: اين مكان توزيع جريدة المدى...؟اجابنا قائلاً: ليس هناك مكان محدد، ولكن كل صباح تأتي سيارة (نوع كيا) توزع جريدة المدى على الباعة وليس لها مرتجع.

كاريكاتير

مهند الليلي

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حيدر عاشور

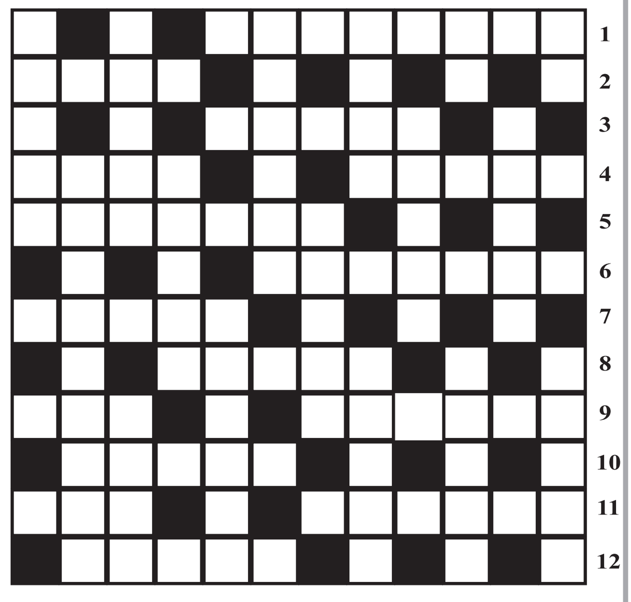

افقي

١-فريق كرة قدم انكليزي.
٢-تلجأ إلى.
٣-نوع من الطائرات المقاتلة.
٤-ظفر الاسد- مسرحية للأخوين رحباني.
٥-اشتعالي.
٦-ذوبانه وسيلانه.
٧-سميناً مكتنزاً لحما.
٨-الاسم الثاني لمغنية فرنسية.
٩-جاءتهم اخبار او برقية- اقفلت الممر.
١٠-تأنيب بالكلام.
١١-الاسم الثاني لفيزيائي امريكي ومخترع شهير حسن ارسال التلغراف واخترع المصباح الكهربائي- وجع.
١٢-طبيعتك وخلقك وعادتك.

عمودي

١-اجتاز المعبر- الاسم الاول للمخترع في "١١"افقي.
٢-العام.
٣-أرشد- عاصمة الاوربية.
٤-طريقة واضحة للتعليم في المدارس.
٥-ما جفف من العنب- مصاب بخفة العقل وواقع في اضطراب وفساد.
٦-اعداد.
٧-ارائجه الطيبة.
٨-اسم البيغاء بالانكليزية.
٩-من موديلات سيارات تويوتا.
١٠-احرزتا- ماركة سيارات.
١١-مطلع اغنية لصباح.
١٢-الاسم الاول للمغنية في "٨" افقي.

الابراج

الحمل 21اذار 20نيسان
صديق قديم محب إليك. شجعك على المسير في الادب واللغة يزورك قريباً فتذكر محبته ولا تتسرع في اتخاذ قرار الا بعد ان تتأكد من صحة موقفك. رسالة في الطريق اليك. رقم الحظ-٦/ يوم السعد السبت

الثور 21نيسان 20ايار
مشكلة اجتماعية مفاجئة تحصل لك عليك ان تحلها بروية وبعد نظر استعمل اللياقة في معاملاتك مع الناس وامسك نفسك من الغضب. رقم الحظ ٢ / يوم السعد الاثنين

الجوزاء 21ايار 20حزيران
حاول ان تضع حداً للمتاعب التي مررت بها، لا تعتمد على الغير بل تولى امورك بنفسك. ستحصل على ربح مادي مفاجئ من جراء مشاركة احد الاصدقاء. رقم الحظ ٧ / يوم السعد الجمعة.

السرطان 21حزيران 20تموز
طريق طويل وشاق ولكن ستصل في النهاية، مشكلة تشغلك ستجد لها حلاً في وقت قريب كن طبيعيا مع من تحب. رسالة تصلك فيها الكثير من الذكريات الجميلة. رقم الحظ /١٠ يوم السعد/ الخميس

الاسد 21تموز 20اب
مشروع غير مضمون النتائج يعرض عليك المشكلات التي تشغل بالك ستحل تلقائيا في وقت قريب. امرأة تتقدم صوب قلبك. حاول استثمار قدومها. رقم الحظ /٣ يوم السعد / الثلاثاء

العذراء 21اب 20ايلول
كن قوي الارداة وثق بنفسك لا تدع بعض الامور التافهة تؤثر فيك، تحسن في كثير من الميادين التي تعمل فيها. رقم الحظ / ١٨ يوم السعد / الاحد

الميزان 21ايلول 20ت اول
اسبوع مناسب لتحقيق امانيك، نجمك يأخذ في الصعود هذا الاسبوع. ولا ينقصك الا الاقدام لتصل إلى مبتغاك لقاء عاطفي، وفرصة حب جديد رقم الحظ / ٩ يوم السعد /الثلاثاء

العقرب 21ت اول 20ت ثاني
مفاجأة سارة في حقل العمل ودخل اضافي في طريقه اليك لا تظهر أي تخاذل تجاه من تتعامل معهم، وكن متآلفاً معهم. رقم الحظ ٥/ يوم السعد / الاربعاء

القوس 21ت ثاني 20ك اول
تجتمع بشخص مرموق يحمل اليك اخباراً سارة كنت تنتظرها بفارغ الصبر نظرتك صائبة وسوف تثبت لمن حولك جدارتك. رقم الحظ/١٠ يوم السعد/الخميس

الجدي 21ك اول 20ك ثاني
امورك تتحسن بشكل واضح، لا تدع التشاؤم يسيطر عليك فكل شيء يسير على ما يرام، حافظ على برودة اعصابك. رقم الحظ / ٢٠ يوم الحظ / الاحد

الدلو 21ك الثاني 20شباط
امر هام عليك ان تبت فيه تصرف بحكمة والنتيجة ستكون لمصلحتك. طاقاتك هائلة ولكنك لا تعرف كيف تستغلها. رقم الحظ / ١٣ يوم السعد /السبت

الحوت 21شباط 20اذار
لا تتسرع في اصدار حكمك على الاخرين، الوقت مناسب لاتخاذ قرار يتعلق بمستقبلك اسبوعك حافل باللقاءات الاجتماعية. رقم الحظ / ١٧ يوم السعد /الاثنين.

كمبيوتر وانترنيت

زعنفة القرش " .. هل تخيف صناعة البرمجيات؟

سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة (CNN)-- طرحت شركة "غريفين" للتكنولوجيا جهازاً جديداً يمكنه تسجيل البرامج الإذاعية التي تبث على موجتي (AM) و(FM)، مباشرة إلى جهاز الكمبيوتر المكتبي أو المحمول، الذي اطلق عليه إسم "زعنفة القرش."

ويشكل هذا الإنجاز ضربة جديدة لصناعة الترفيه والتسجيلات، التي تعاني من عدم قدرتها على حماية ملكيتها الفكرية، وسط الاختراق الكبير الذي أحدثته برامج تبادل الملفات مؤخراً.

ويشبه الجهاز الجديد، الذي يبلغ ثمنه ٧٠ دولاراً، زعنفة سمكة القرش، وهو سهل الاستعمال والتشغيل، ولا يستغرق التعرف على طريقة استخدامه أكثر من خمس دقائق.

وبحسب وكالة الأسوشيتد برس، فإن الجهاز يتكون من مذياع ووصلة (USB) يمكن ربطها بجهاز الكمبيوتر الشخصي، ولا يحتوي على أي أزرار أو موالفات، فتلك المزايا موجودة في البرنامج، بعد وضعها على أجهزة الكمبيوتر.أما البرنامج، فهو بسيط جداً، حيث تنبثق نافذة صغيرة منه تحتوي على شاشة صغيرة للترددات الإذاعية وأخرى تضم محطات الإذاعة، بالإضافة إلى زر للتحكم بدرجة الصوت، وآخر لتحديد الوقت، وثالث للتسجيل.

ويمكن تسجيل البرامج أو الأغاني الموسيقية بصيغة (WMA) أو (WAV) لأجهزة الكمبيوتر الشخصية، أو بصيغة (AAC) لأجهزة الماكنتوش.

وحيث أن تسجيل الأغاني والموسيقى على الكمبيوتر يتيح نسخها وتبادلها عبر برامج التبادل مثل "كازا" و"إي ميول" و"نابستر" وغيرها، فإن هذا الجهاز سوف يزيد من إمكانية تبادل الملفات الموسيقية والسمعية عبر شبكة الإنترنت.

ويجمع العديد على أن "زعنفة القرش" هذا يظل يشكل تطوراً نوعياً، من حيث إتاحة الفرصة لمتابعي برامج إذاعية بعينها، وإمكانية تسجيل هذه البرامج والاستماع إليها لاحقاً.

ويذكر أن صناعة الترفيه أصبحت تعاني من خسائر فادحة في مجال حماية ملكيتها الفكرية، رغم بعض النجاحات التي حققتها في قضايا ذات صلة. إلا ان المراقبين يعتقدون ان مثل هذا الجهاز، يشكل ضربة أخرى لهذه الصناعة.